عدد ١١٢ السبت في ٥ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٩٦ السنة الثالثة

قيمة الاشتراك

غرش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري
في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكاً
في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهرة باسم « مدير ادارة الجريدة »

شاكر سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
All Communications to be addressed to Mr S.S. SARKIS, Editor of "AL-MUSHIR" Cairo.
Responsible Editor — CHARLES WHITE.

انظر الرسم الهزلي في الداخل

الشريعة في مصر

تبكي الشريعة الاسلامية بدماء مبادئها الحسنة وتندب بصوت واضعها وتذري رماد الحزن الاسف على الحالة السيئة التي صارت اليها في هذا العصر وحقها ان تبكي وان تندب فقد اهملها اهلها وتركها اربابها واصبحت طريدة في ارضها شريدة في البلاد الوحيدة التي بقيت لها

فالشريعة الاسلامية وجدت مطهرة من كل ادران الاهمال والاغراض واراد منها واضعها ان تكون احسن وازع للامة في مستقبل حياتها فاذا بها اليوم قد صارت لا تشكر حالها ولا تحمد مصيرها

ان الدولة العثمانية اهملت الاسلام وجعلت الدنيا بدلاً من الدين وعطلت احكام الانبياء واهملت اوامر الله تعالى واسقطت مقام اللغة العربية و بالتالي الشريعة الاسلامية فلمناها على هذا العجز وهذا العمل ولكن قلنا معذورة الدولة التي لا تعرف اللغة العربية ولا هي في الاصل عريقة في الدين الاسلامي بل هي متطفلة دخيلة ولكن ما عذر مصر المحمدية ومشايخها الذين يرجع اليهم في الرأي الديني هذه الايام وهم قد اهملوا الشريعة وجعلوها باعمالهم الشاذة مضغة في الافواه وصيروا القانون الديني الاسلامي العوبة في الايدي فاذا رآهم الاجنبي وابصر اعمالهم وتلاعبهم حتى في امور دينهم ضحك منهم وسخر بهم وقال هولاء قوم عدموا كل مزية حتى عدموا المقدرة على حفظ كرامة دينهم . والامة الاسلامية باسرها والمصرية بوجه خاص لاهية بدنياها عن دينها فلا هي تحترم ديانتها باحترام شريعتها ولا هي ترضى اذا تداخل الاجانب لوقاية اشرف شيء عندهم من السقوط

هذه المحاكم الشرعية في مصر صارت الى ايدي قوم من المشايخ لا يعرفون الكوع من البوع يحكمون اليوم بما ينقضهُ سواهم غداً بل لقد حكم بعضهم اليوم بما نقضوهُ هم انفسهم في الغد وهذه دعوى الامراء في مسئلة البرنسس نعمة الله هانم وزواجها او طلاقها من المرحوم البرنس ابراهيم باشا قد طال امرها حتى ملها الناس كما ملها الحكام وكانت خاتمتها الضلال التام

فان ورثة المغفور لهُ البرنس ابراهيم باشا قدموا عريضة لنظارة الحقانية يطلبون منها اعادة النظر فيما لاحظت عليه اللجنة المعينة للحكم فاجابت طلبهم وعهدت بذلك الى اللجنة العالية . وعلمتُ اليوم ان اللجنة المذكورة التي يقال انها مرتبة من كبار ايمة الشرع الشريف قررت باتفاق ارائها .... صحة الاعلام الشرعي الذي اصدرته المحكمة ووجوب اعتماده وتنفيذه بمعنى انها حكمت ان البرنسس نعمة الله هانم كانت في عصمة المغفور لهُ ابراهيم باشا حتى الممات وبطلان دعوى الورثة من انها كانت مطلقة منه قبل الوفاة مع ان لدى الورثة شهود

عدل في اثبات الطلاق ولكن صالح الجنة لا يسمح لها ان تسمع شهادات الطلاق مع انها اولى بالتقديم والجرائد المنافقة التي تعودت التدليس تظهر فرحها بانحسام الدعوى على هذا الشكل وهي وايمة الشرع لا يعلمون ان العاقبة تكون وخيمة ولا ادري كيف استحلَّ مفتي الديار المصرية ان يصدر كتابهُ بصحة الاعلام الشرعي اوكيف استحل الشيخ حسونه ان يسمح بحصول هذا الخلل هل نسي ان الله في الوجود وان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب وسآتي القراء ببيانٍ مستوفى ان شاء الله عن حكم المحكمة وكيف كان وما هي المؤثرات العظيمة التي حوَّلت العدل عن مجراه واتناول ان شاء الله اعظم رأس ولو كان في اكبر عمامة ٠ واكشف اسرار اعظم شخص ولو كان في مركز الامامة

الشيخ شبلي الاطرش
في الاسكندرية

لو منحني الله دعوة مجابة لتمنيتُ ان اكون في الاسكندرية منذ ١٠ ايام بدلاً من وجودي فيها اليوم وان يقسم لي النصيب مشاهدة الشيخ شبلي الاطرش زعيم الدروز ورئيس الفتنة الحورانية التي جعلت ذلك الجبل شعلة نارٍ تتقلى على لهيبها اجساد الجنود العثمانية وتذوب على حرارتها اموال الدولة الكثيرة

فقد قيل ان شبلي الاطرش حضر الى ثغر الاسكندرية منذ اسبوعين قادماً من اثينا مع بعض اعوانهِ وهو متنكرٌ بزي الاروام لكن دلائل الشرف العظيم ومنبع الاصل الكريم لا تخفى ولو تنكر ربها بالثياب الرثة فان ذلك الانف الشامخ لا ينحط من مقامه الرفيع ولو ظهر صاحبه في حالة الطريد الوضيع وقد ذكرت بعض الجرائد المحلية هذا الخبر وان الشيخ شبلي حضر الى الاسكندرية الا انني علمت من اوثق المصادر ان الخبر غير صحيح وان الشيخ لا يزال في منفاه وان الرجل الذي حسبوه اياه كان من كبار مشائخ دروز حوران وعيون اعيانها لا يقلّ عن الاطرش مكانة وان قلَّ عنهُ شهرةً وهو الشيخ العقيلي على ما يقال

وقد تمكن من السفر الى السويس ومنها ربما سافر برًّا الى سوريا

ومعلوم للقراء ان الشيخ شبلي الاطرش قبض عليه في سوريا بالحيلة وارسل مع بعض اعوانهِ ومن جملتهم الشيخ العقيلي الى بيروت ومنها الى ازمير محروساً بالعساكر مهاناً من الاهالي لان الحكومة سلطت كلابها على الاسد وهو في قيودهِ بعد ان فتك برجالها يوم كان طليقاً وماهكذا يعامل الكريم اسراهُ

هذا منليك ملك الحبشان يقول في كتابهِ للحضرة البابوية انهُ يكرم اسرى التليان اكراماً فائقا لانهم اسرى الحرب ولكن الحكومة العثمانية لاتعرف هذه الصفات الشريفة فهي اولاً تاخذ عدوها بالحيلة والغدر فاذا ظفرت بهِ اهانتهُ الى الدرجة القصوى الامر الذي اوغر عليها الصدور وجعلها معتبرةً عند الدروز عد[...] منحطة وليس بصفة خصم شريف اوحا[...] يريد اخضاع رعيتهِ والاَّ فان الرا[...] لا يعامل رعيتهُ معاملة المنتقم والاب لا يعا[...] ابنه ولو اساء اليهِ معاملة شرسة كانهُ ير[...] هلاكه لا اصلاحه

والذي علمتهُ ان شبلي الاطرش [...] الى ازمير بعد ما لقي اعظم اهانة من الحكومة في بيروت والظاهر مما بلغني [...] ثقة انهُ لايزال في منفاه ولكن الـ[...] الاخر فرَّ من هناك الى اثينا ومنها ا[...] الاسكندرية حيث اتى بزي الاروام متنكر[...] باسم مسيحي لبناني ويدَّعي رفاقه انهم [...] قرية غريفة في لبنان وكان وصولهم ا[...] الاسكندرية وهم في حالة سيئة من الـ[...] والمسكنة ٠ وما قولك في رجل كان يحـ[...] على الالوف فاصبح يجول في الاسكندر[...] متنكراً بل ماظنك باميرمن اعظم الزعـ[...] كان يملك القناطير المقنطرة من الاموا[...] ولهُ المسافات الشاسعة من الاطيان اصبح في الاسكندرية لا يملك كسرة يسدُّ [...] الجوع فلما اتيح لهُ ولرفاقه لقمة اكل[...] قومهُ بشراهة الجائع وان كان كريماً شريـ[...] ابي النفس الاَّ انَّ فان عزة نفس الزعامة صانتهُ من ذل السوآل ٠ والشهامة التي تجري في عروقهِ كانت لهُ خير قو[...] يوم انخنى الدهر عليهِ ٠ واذا اتصلت هذه المقالة بالشيخ الاطرش او برفيقه الشيخ العقيلي ولعلها تصل ٠ فليعلم ان مئات من الرجال الكرام في الاسكندرية ندموا ندامة

الكسعي لانهم لم يعرفوهُ اذ كان بينهم

وان العشرات منهم عضوا اناملهم اسفاً لانهُ فاتهم ان يوسعوا لهُ من قليلهم الشيء الكثير ومن مالهم المبلغ الكبير ومن منازلهم المكان الرحب ومن قلوبهم احسن قسم لان الشريف اذا اخنى عليهِ الدهر فاكرامهُ واجب خصوصاً من كان نظيرهُ مقري الضيوف وملجاء الملهوف ومجيب الصريخ وملجأ الضعيف

نعم ان الدروز قد خانوا النصارى في سنة ٦٠ خيانة كان من ورائها سفك دماء الالوف منا ولكن تلك الاعمال القبيحة انما فعلوها بعد ان دفعتهم الدولة العثمانية اليها بمواعيد عرقوبية ودسائس شقية وهم الآن يلقون عقابهم على انصياعهم لمشورة الاتراك الاشرار . ثم ان الدروز بعد المثالة القاسية التي تعلموها اليوم من الدولة العثمانية قد علموا علم اليقين ان من صالحهم الاتفاق مع الاهالي اخوانهم في الشدة والرخاء وعدم الاغترار بمواعيد الدولة التي لا تلبث ان تذيقهم العلقم بعد حلاوة تلك المواعيد

فاذا تقرر ذلك اقول ان العداوة القديمة بين الدروز والنصارى اوشكت اليوم ان تزول لان المصيبة الصغرى تزول عند حصول المصاب الاعظم . وقد علم اهالي المملكة العثمانية في السنوات الاخيرة ان خير ما يجب عليهم فعله هو الاتفاق سوية والاتحاد الوثيق العرى بين الامم الشرقية المختلفة لكبح جماح الحكومة الظالمة التي جعلت اساس سياستها قولهم (قسِّم تملك) فهي توغر صدر المسلم على المسيحي وصدر المسيحي على الدرزي لغاية واحدة وهي ان تقدر عليهم حتى تفرق شملهم والاَّ فهي تعلم حق العلم انها اذا ساوت بينهم بالعدل اتحدوا قلباً وقالباً وصار من اعسر الامور عليها ان تفعل بهم ما تريد شأنها اليوم

وعسى ان تكون الامم الشرقية في المملكة العثمانية قد تعلمت من الحوادث الماضية ما يجب ان تفعله في المستقبل

ما هي امتيازات السفير

يرى القارىء في هذه الايام اعظم اهمية لسفراء الدول في جميع الممالك وخصوصاً في المملكة العثمانية حيث لسفراء الدول الاوربية اعظم شأْن في ادارة مستقبل تلك المملكة التعيسة بحكامها . واعظم السفراء اهمية اليوم هو سفير انكلترا الذي لا يمضي يوم الاَّ ونسمع انهُ قال وفعل واشار وزار وقابل واعترض وكتب وروى

لذلك يهم القراء ان يعرفوا ما هي منزلة السفراء لدى الحكومات التي ينوبون عندها عن ملوكهم وخصوصاً امتيازات سفراء الدولة الانكليزية . فانا اورد لهم بعض حقائق من هذا القبيل

لقد كان مركز السفير فيما مضى عظيم الاهمية الى درجة لا تصدَّق اليوم بمعنى ان السفير كانت لهُ كل الحقوق والامتيازات التي لمولاهُ فكانه الملك في شخص سفير الاَّ ان مقتضيات السياسة انقصت تلك الاهمية والغت بعض تلك الامتيازات ولكن بقي منها حتى الآن الشيء الكثير

فمن جملة ما بقي للسفير من الامتيازات اليوم انهُ مصونٌ وحاشيتهُ باسرها من كل تعدٍ كما تصان نفس جلالة الملكة لو انها موجودة في دار السفارة بمعنى ان سفير الملكة معتبر في سائر الممالك الاخرى في مركز الملكة بالذات وهو لا يخضع لقوانين الدولة التي يمثل حكومته لديها . ولا يمكن القبض عليه مهما كانت الاسباب . ولا يمكن لقانون الحكومة التي هو سفير لديها ان يسري على اهل بيته ولا على قاعة استقباله او عربته او صندوق تحاريره او خادمه . وقد كان المجرم ينجو من طائلة العقاب لو تمكن من الالتجاء الى عربة السفير الاَّ ان هذه العادة أُلغيت الآن لانها غير معقولة ولا مقبولة

واذا ارتكب السفير جريمة القتل لا يمكن ان يقبض عليه وهو اذا خان الدولة التي هو سفير حكومته لديها فلا حق لتلك الحكومة الاَّ ان تخرجه من بلادها . ثم ان تصرَّ على مطالبة حكومتهِ بمحاكمتهِ ومعاقبتهِ حسب قانون بلادهِ

وللسفراء امتيازات اخرى مثال ذلك ان الملكة متى زارت فرنسا مثلاً فهي تعتبر شرعاً كانها لم تفارق املاكها . وكانها لا تزال في الارض الخاضعة لها . وكذلك سفير انكلترا اثناء وجوده في فرنسا فهو يعامل كما تعامل الملكة مع ان هذهِ المعاملة لا يعامل بها سموّ البرنس اوف ويلس

ولي العهد اثناء اسفاره في خارج بلاده ويعتبر السفراء في مثل هذه الاحوال اعظم مقاماً من جميع افراد العائلة المالكة ماعدا الملكة وحدها. ولزيادة البيان اقول ان السير ادمون مونسون سفير انكلترا في باريز والسير فرانك لاسكال سفيرها في برلين والسير نقولا اوكونور في بطرسبرج والسير فيليب كري في الاستانة . وسائر سفراء انكلترا في سائر الممالك يعتبرون كانهم لم يخرجوا مطلقاً من انكلترا وكانهم في نفس بلادهم الانكليزية . وهكذا فهم غير خاضعين لقوانين البلدان التي هم سفراء لدى حكومتها فالسفير ورجال السفارة وعائلته وخدمه لا يمكن القبض عليهم ولا ان تحجز املاكهم وبيته مقدس وعربتهُ لا تمسّ ولا يدفعون شيئاً من الرسوم

والسفير الانكليزي لا يدفع رسوم الجمرك على شيء من امتعته ولا تفتش صناديقه بحيث يقدر ان يهرّب الدخان والسجاير وكل شيء ممنوع دخوله الى البلاد التي هو فيها على ان بعض الممالك تضيق على السفراء بعض الضيق من هذه الجهة مثال ذلك ان روسيا تسمح للسفير ان يتمتع بهذا الامتياز اثناء السنة الاولى من قدومه فاذا بدأت السنة الثانية عاملوهُ في الجمرك كما يعامل سواهُ

ومن غرائب هذهِ الامتيازات انها الزامية فان السفير لا يقدر ان يتنازل عن شيء من حقوقه بمعنى انه لا يقدر ان يخضع نفسه للقانون الجنائي ولو اراد

وللسفير وحده الحق ان يدعو الملك او الملكة لتناول الطعام على مائدته

✻ معلومات ٤٠ سنة ✻

" بقلم سموّ الدوق اوف ارجيل "

(نسيب جلالة ملكة انكلترا)

(٣)

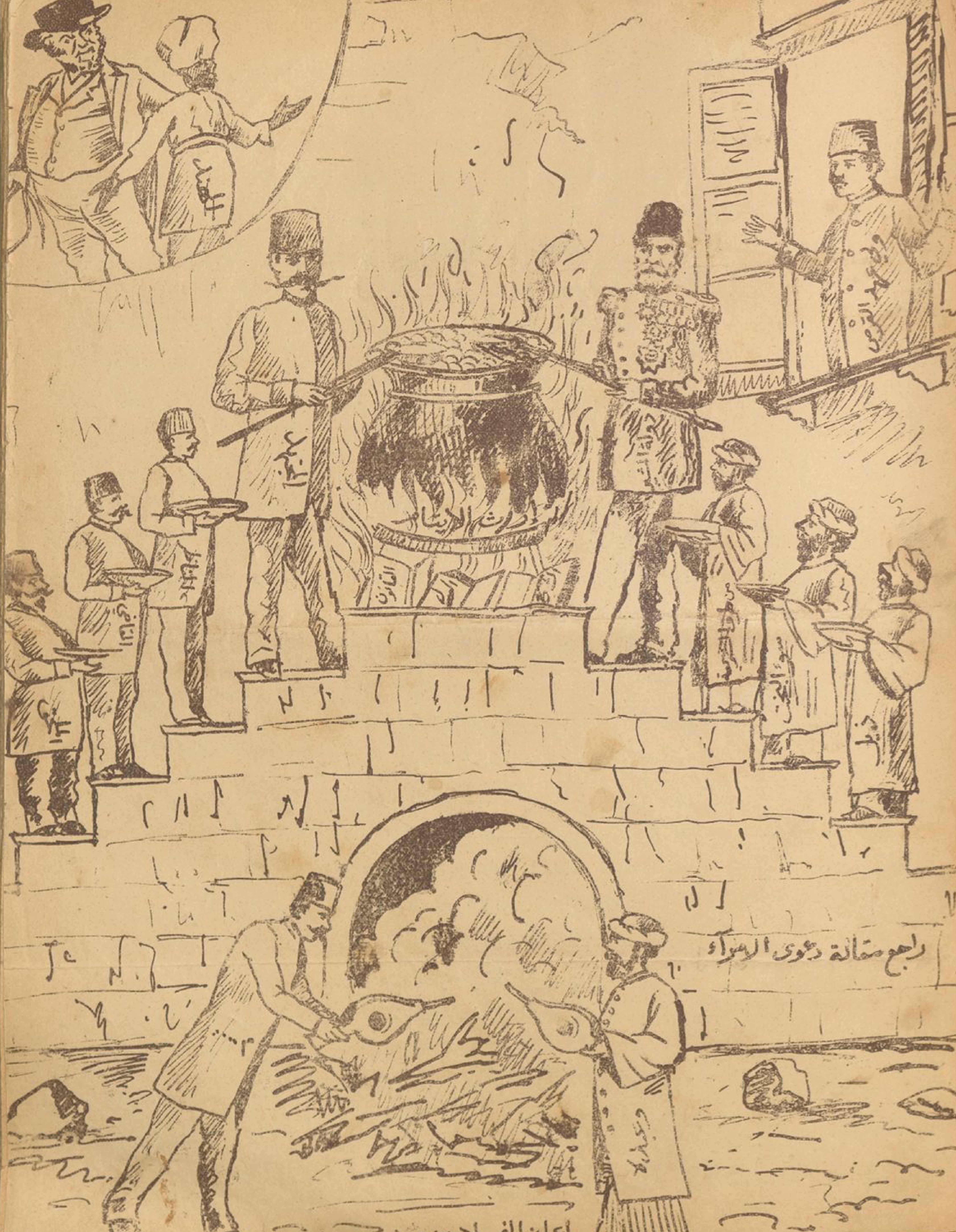
(تابع ماقبله)

ولا يجب ان نقاس خدمتنا لتركيا بما قلناه فقط ولكن بما فعلناه ايضاً فان المعاهدات بين الدول لا تؤثر رأساً مع شعوب تلك الممالك . ولكن يمكن انشاء تعهدات اعظم اهمية من المعاهدات وذلك بعضد الرجال الذين يتولون امورهم وتثبيتهم في مركز حكومتهم وامامتهم على الشعب فان وضع شعب ما تحت امر حاكم يختلف عنهم في امته ولغته ودينه لهو من الاعمال العظيمة الاهمية كما ان حماية مثل تلك الحكومة من عدوها الطبيعي ووقايتها من اسباب سقوطها الموروثة لهو من الاعمال التي لا تقلّ عن تلك في خطارتها . فالقيام بمثل هذا العمل ليس لمجرد التجربة بل لمدة طويلة وعلى طريقة قانونية والاهتمام بدفع اعدائها وانشاء حصون حولها تقيها من الاعداء كل تلك الاعمال تقتضي ضرورة وجود مسؤولية عظيمة على تلك الحكومة لشعبها . ولا عبرة فيما اذا كانت هذه المسؤلية موضوعة في معاهدة ام لا فانها موجودة بمجرّد وجود الحكومة والاجازة لذلك الحاكم ان يتولى امور شعبه وهي مسؤولية ناشئة من طبيعة وجود الاشياء . وبمقتضى احكام شريعة الـ ولا شك ان الذي يعتقد بوجوب تداخلنا في امور وسلوك مثل هؤلاء الـ يهين تلك الشريعة ويخالفها خصوصاً ان نكون قد بذلنا قوتنا لحماية تلك الحكو وجعلها قادرة على الحكم وتولي الاحكام

(٤)

اما انا فبلساني وبالنيابة عن رصف الذين ماتوا وبالنيابه ايضاً عن جيل كـ من الشعب الانكليزي الذي فعلنا ما فعـ باسمه انكر كل الانكار اننا ارتكبنا هـ الجريمة في حرب سنة ١٨٥٤ و٥٥ او عقدنا معاهدة ١٨٥٦ كما انني لم اعـ مطلقاً في كل حياتي بامكان تجديد حـ المملكة التركية . وانا كذلك في شك اذا كان احد رصفائي اعتقد ذلك حـ ولو كان اللورد بالمرستون نفسه . وجـ ماكنا نعتقده يومئذ انه كان في وسـ تركيا ان تجعل نفسها حكومة ممكن احتـ اذا شعرت باستقلالها واعتمادها على اور باسرها وليس على روسيا فقط واذا سمـ لها ان تقوم ببعض اصلاحات ليسـ مهمة في حد نفسها ولكنها مفيدة نوعاً اما الآن فقد ظهر لي انني ارتكبت اغـ غلط في هذا الاعتقاد الحسن باهلية ترك ولكن هكذا كنا نظن في ذلك الوقت ولذلك السبب ساعدناها ولكننا لم نقصـ مطلقاً تعزيز قوى دولة ظالمة شقية لتتمكن من الفتك برعاياها

«ستأتي البقية»



اعوان الفساد بمصر

﴿ شرح الرسم الهزلي ﴾
في هذا العدد

يرى القارئ من هذا الرسم ان بعض ائمة الشريعة في مصر من الجهة الواحدة وبعض رجال الحقوق من الجهة الاخرى يحملون قصعهم بايديهم وقد وقفوا من حول مرجل فيه اموال كثيرة توزع عليهم بايدي اصحاب الغرض الاهمّ من دعوى الامراء وهم يغرفون من المرجل القائم على نار آكلة تحرق كتب القانون والشريعة والعدل . وفي الاسفل م. وعبده يزكيان النار ويزيدانها التهاباً بفسادها ودسائسها وفي القسم الاعلى في نافذة يرى ولي عهد القرص وهو يصيح بوالده ما هذا التبذير ايها الوالد

فيجبه الوالد المعظم

لولا همة هولاء ما حصلنا على هذه الدراهم فليأكلوا هنيئاً

كل هذا يجري في مصر بينما جون بول قد وقف على جانب وامامه احد قضاة الهند وهو يشير الى الرسم ويقول له انظر ماذا يفعل ائمة الشريعة في مصر والهندي قد ادهشه المنظر وهو نظير كل انسان يستعيذ بالله من شر الوسواس الخناس

كأس ماء بارد

في ناحية من الارض اليوم بعض الوف من اخواننا في الوطنية والجامعة الدينية قد اخنى عليهم الدهر وصيرهم في حالة شقية من الذل والقهر واوصلتهم ايدي الظلم والعدوان الى اسفل دركات الفقر لا قوت لهم ولا كساء رجالهم في جوع ونساءهم في عري واطفالهم لا يجدون حتى اللبن في صدور امهاتهم لما أثّر عليهنّ من المصائب هولاء هم الارمن المساكين الذين علم القراء ما كان من امرهم وكيف تخربت منازلهم وسلبت وكيف فتك الظالم بالرجال منهم واهان النساء وقد خلق الانسان مشتركاً بالمنافع مع اخيه فهو بالطبع شريكه في الخير والضير واي فضل يبقى لمن هو في نعيم الحياة اذا لم تعطفه المروّة على بني جنسه وهم في حالة سيئة لا يحيط بها الوصف وقد حركت الاريحية والمروّة حضرة الفاضل ميخائيل افندي انطون صقال من عيون اعيان حلب الشهباء فترك وطنه وهجر عائلته وصرف همهُ الى الجولان في اطراف المعمور الآهلة بالكرام يستنجدهم لاغاثة الملهوف واعانة المساكين وحصل على حماية قنصل انكلترا في الاسكندرية وساعود الى البيان

✻ افشاء اسرار ✻

(في قضية المؤيد)

عندي بعض اخبار عن هذه القضية اطلعت عليها مدة وجودي في الاسكندرية واظنها من جملة الاسرار التي أُتيح للمشير ان يكون اول من يذيعها وعسى ان لا يحاكم على افشائها فهي ليست من قبيل سرقة التلغرافات فمن جملة تلك الاسرار ان توفيق كيرللس لما جاء الى الاسكندرية بعد الحكم الابتدائي ركب عربة من الدرجة الاولى واستلمه هنا وكيل المؤيد الباجوري افندي وسار به توًّا الى قهوة زاراني واول ما عرّفه بحضرة القاضي مصطفى بك واصف وهو الذي سجن من اجل اشتراكه في ثورة عرابي

والسرّ الثاني المهم ان المراد من ارسال توفيق كيرللس الى الاسكندرية ليس فقط جعله صندوق فرجة يعرض على الحزب الوطني المشهور بل كانت الغاية العظمى ان يسهل لهُ الفرار بحرًا كما فرّ اصحاب المنير والوقت والبرق . وقد بذل اعوان المؤيد كل مساعيهم لفراره الاّ ان الحكومة لا تلسع من حجر الدهاء مرّتين فادركت غايته ومنعته عن ذلك

والسر الثالث ان القاضي خيرت بك صرّح علناً امام قوم اذكرهم لاولياء الامر اذا سالوني انهُ استاء من مقالة وردت في المقطم وحسبها من قبيل التهديد فقال انني الآن احكم بصفتي عدوهم وليس بصفة حاكم عادل لانهم تهدّدوني وقد فعل وانجز وعدهُ وحكم بما حكم وسينال العقاب اللازم فوق عقاب التنزيل الذي اصابهُ حتى الآن ولعلّ الحكومة اذا بلغها هذا الخبر تريد الاستفهام فانا اهديها الى الذي روى هذا الخبر سعياً وراء اظهار الحق وخدمة للعدل

صندوق الدين

صدر الحكم في قضية صندوق الدين بالزام الحكومة المصرية الى دفع المبلغ الذي اخذته منه لحملة دنقلة وسر المؤيد لهذا الخبر ...... والذي علمته اليوم ان سمو الامير المعظم وحضرات النظار اتفقوا على قبول الراي الذي عرضته عليهم حكومة انكلترا وهو انها تدفع ذلك المال عن حكومة مصر بموجب شروط يتفقون عليها بدون ان يتداخل فيها المؤيد او محرر مصر ....

وزد على كل هذا فان الحكومة المصرية ارسلت الى جناب اللورد كرومر كتاباً برسم حكومة انكلترا مضمونه الشكر لها على صداقتها ووادها هذا ما يفعله سمو الامير وحضرات النظار ولكن ما العمل وعلي يوسف والمبوّظ وسواهما لا يرضيهم ذلك

الجواسيس في بيروت

كثر الجواسيس في بيروت وقد اتهم معاون طبيب البلدية ففتش منزلهُ فجأة ووجدت عنده بعض الجرائد الحرة فاخذ تحت المحاكمة واشتبهت الحكومة بالشيخ فضل القصار ففتشت منزلهُ وقبضت عليه ثم اطلقت سراحه لانها لم تجد في منزله شيئاً واصبحت الحكومة الآن تهتم كثيراً في معرفة حنا افندي الحن والفيكونت وغيرهما من مكاتبي المشير ولكن عين الله ترعاهم وهذه اخبارهم الكثيرة في هذا العدد تدل على انهم لا يخافون

ضريبة جديدة

شاع ان النصارى في المملكة العثمانية عزموا على لاشتراك مع المسلمين في الضريبة الجديدة والصحيح هو ان الولاة يستعملون روساء الاساقفة واسطة لهذا العمل

﴿ نكتة رسمية بيروتية ﴾

قالت جريدة بيروت الرسمية ما يأتي بنصهِ

«تبين من اشعارات المحققات وقرارات الضابطة والبوليس ان الأمن العام كان مدة الاسبوع الماضي وطيد الدعائم تحت ظل حضرة مولانا السلطان الاعظم في جميع انحاء الولاية ولم يحدث مما يخالف الرضاء العالي سوى اربعة جروح ومادة قتل في بيروت ومادتي ضرب في عكا والصحة العمومية على ما يرام»

﴿ احتلال آخر ﴾

اللورد كرومر سياسياً وبها درمان دينياً
قضاة الشريعة من الهند

هذا الذي كنتُ اخشاهُ . وهذا الذي نبهتُ حكام مصر اليهِ . هذا الذي خوفتُ الاسلام منهُ . هذا الذي قلتُ انهُ لابدَّ قادم على الشريعة الغراء في مصر اذا بقيت احكامها في ايدي حكامها الآن .

ابى الشيخ حسونه الآن يخضع الشريعة لارادة الذين سوَّلوا لهُ النجاح اذا فعل ما ارادوا .

وابى بعض اولياء الامر في مصر الآن يكرهوا ايمة الاسلام فيها على اخضاع الشريعة لارادتهم ومصالحهم الخاصة فحكموا بما لم ينزل الله بهِ من سلطان وقضوا قضاءً نهائياً بردّ دعوى حضرات انجال المغفور لهُ البرنس ابراهيم باشا وحكموا بصحة دعوى البرنسس نعمة الله هانم وقدَّموا شهود الزوجية على شهود الطلاق وأبت المحكمة بمن فيها من الايمة الشرعيين ان تسمع شهادات الشهود الذين قدَّمهم الامراء وركب القضاة متن الشطط في هذا الحكم

وقامت الجرائد التي لا يلذّ لها الا نصرة الباطل على الحقّ تهنيء البرنس حسين باشا بفوزهِ ولعلها فعلت ذلك باشارتهِ فصح ان يقال مادح نفسه يقرئك السلام . ولستُ ادري على ماذا ترفع اليهِ التهاني . لعلهُ افتتح السودان بماله خدمة لوطنهِ ام لعله انشأ المدارس لتعليم الفقراء ام هو قد وفى دين مصر او ماذا فعل من الافعال المجيدة التي يستحق من اجلها ان ترفع التهاني الى مقامه العالي

انهُ لم يفعل ذلك ولا ما هو من ذلك القبيل بل جل ما فعله هذا الامير العظيم انهُ داس على الحق وتغلب بقوَّة مالهِ ونفوذهِ ومساعدة الذين لهم الصالح المشترك معهُ على ايتامٍ كان يرجَى ان يساعدهم . بل انتصر على ايتامٍ من عائلتهِ وسلبهم اموالهم التي لهم بحق الارث الشرعي

وليس هذا كل الذي فعلهُ دولة البرنس بل فعل اعظم من ذلك انهُ اضرَّ اولاً بانجال ايتامٍ اذ هضم حقوقهم ثم هو قد اضرَّ بالقطر المصري بمعنى انهُ ما برح يغري القضاة على ركوب متن الشطط الى ان سقطوا في هوة الغلط وحكموا الحكم الجائر وهضموا حقوق الايتام وعين الله عن نصرة الحق لا تنام فكان من وراء عملهِ هذا ان حضرات الانجال لما قطعوا الامل من انصاف حكامهم ووجدوا الضلال في جانب اولياء الامور عقدوا النية كما بلغني على رفع عريضة الى جلالة ملكة انكلترا يسألون جلالتها ان تأمر بارسال لجنة من قضاة الاسلام في الهند الى القطر المصري لينظر في هذه الدعوى

ومعلوم ان قضاة الهند هم من المسلمين ومن اكبر علماء الشريعة ولا غرض لهم في مصر ولا معرفة لهم باحزابها ولا تؤثر عليهم عوامل نفوذ هذا دون ذلك بل هم اذا حضروا فانما ينظرون في القضية من جهة الشريعة واحكامها الصحيحة لا غير

واذا حضر القضاة الهنود او بعبارة اخرى القضاة الانكليز لان الهندي انكليزي الاَّ في دينهِ ونظروا في هذه الدعوى فسواء ايدوا حكم محكمة مصر او نقضوهُ فهل يظن حضرات علماء مصر الاعلام وقضاة الشرع في القطر انهم يعودون الى بلادهم على الفور؟

اما انا فاظن بل ارجح انهم يقيمون في مصر الى ماشاء الله وتحتل انكلترا هذا القطر سياسياً ودينياً

ويعلم القراء ان ليس في ما يطلبه حضرات الانجال ما يوجب الشك بل هو ممكن كثيراً وفوق ذلك فهو امرٌ قد سبق لنا ان رأينا مثلهُ

هذهِ انكلترا لما رأت احوال الداخلية المصرية في قلق واضطراب اسرعت الى تعيين جناب المستر غورست مستشاراً للداخلية فقبض على زمام الامور وهو في حقيقة الامر ناظر الداخلية يفعل ما يستصوب فعله لصالح القطر

ثم رأوا امور المالية مختلة فعينوا جناب السير بالمر مستشاراً لها وهكذا الى آخر ما هناك من المستشارين الانكليز

فهم الآن اذا رأوا ماطرأ من الخلل على احكام الشريعة هل يبعد ان يكلفوا احد مشاهير قضاة الاسلام من الهنود ان يتولى وظيفة المستشار الشرعي حقاً ان ذلك ليس بالامر المستحيل بل هو الامر المنتظر حدوثهُ بل هو ما حذَّرت مصر من السقوط فيه

كل ذلك لان الشيخ حسونة ضعيف يخضع لما يهبط عليهِ من الوحي تارة من جانب عالٍ وطوراً من جانب سراي نمرة ٣ في الاسكندرية او سراي العباسية في مصر بل كل ذلك حدث او سيحدث لانَّ ارادة حاكم رفيع المقام تريدان يتم الامر كما تمَّ لاشتراكهما في الغرض وما هكذا تقضي احكام الشريعة ولا هكذا امر الله تعالى ولا الرسول الكريم

فما قول المصري الآن في هذا العمل . اما كان الاليق بالامة المصرية وبالعقلاء منها خصوصاً ان ينهضوا نهضة واحدة لمعارضة سلوك ايمة الشريعة الذين جعلوها مضغةً في الافواه واوصلوها الى الحالة الحاضرة

وكيف يرجو المصري ان ينتهي الاحتلال وان تخرج انكلترا من مصر وهي كلما اغلقت من ابواب الخلل باباً فتحوا لها بايديهم عدة ابواب حقاً لقد صح قول الشاعر في مصر

وماذا بمصر من المضحكات
ولكنهُ ضحكٌ كالبكا

ومن الحقائق المقرَّرة ان دولة الغازي لو اجتهد في خدمة سلطانه وبلاده نصف اجتهاده لانفاذ اغراضه في هذه الدعوى لتخلصت الدولة من نصف اثقالها كما ان دولة البرنس الآخر وسائر اعوانه الراغبين في نجاح الظلم لو اجتهدوا في افتتاح السودان وانفقوا عليه مثل اجتهادهم وانفاقهم على هذه الدعوى لكان الجيش المصري

الآن وراء بحيرة فكتوريا فيانزا

فانهم استمدوا مساعدة القوَّة العظمى في القطر . ثم استعانوا بكثير من العلماء والقضاة والاعيان بواسطة الرشوة وتعيين حصص لهم بعد ربح الدعوى ونشروهم في كل مكان وارسلوهم الى كل مجلس ليغرسوا في عقول الناس من وطنيين واجانب ان حضرات الانجال يدَّعون ظلماً وان دولة البرنس غير مطلقة حتى غرس ذلك التقرير في عقول كثيرين . ولديهم من جملة البراهين ان دولة الغازي قال لبعض العلماء ذات يوم انهُ على يقين من كونها غير مطلقة فلما طلب منه البرهان قال ان المغفور لهُ اسمعيل باشا الخديوي الاسبق كتب اليه مرَّة من الاستانة في حياة المغفور لهُ البرنس ابراهيم باشا يسألهُ ان يزور البرنس وان يعاتبه على ترك البرنسس كل تلك المدة في الاستانة . وانه اذا كان يكرهها فليطلقها والاَّ فليأخذها اليه فلما جاءهُ الغازي بهذا الجواب اجابهُ المغفور لهُ البرنس ابراهيم باشا — عفواً انني لا اكرهها ولكنني معذور اليوم لقلة النقود وانا انتظر الموسم القادم فابيع من الغلال واحصل على نفقة تكفيها فاحضرها

فاذا كان هذا برهان هؤلاء العلماء اريد منهم افادتي ادامهم الله وزادهم علماً كم محصول ' ومحصول حصل للبرنس بعد ذلك الحديث ولماذا لم يحضرها اذا كان يرضاها

وفوق كل هذا فهل يعقل ان يعجز البرنس عن نفقة كهذه وهو الامير الذي كان اوسع الناس ثروة مالاً واملاكاً . ايعقل هذا ايها الناس ويا اصحاب العقول هل كان البرنس ابراهيم في حاجة الى نقود ليشتري لها منزلاً تقيم فيه ام كان ينتظر آخر الشهر ليقبض راتبه فيتمكن من دفع اجرة نزولها في الباخرة ام ماذا والاَّ فكيف يكون يهواها ويرضاها ثم يتركها ٣ سنوات في الاستانة وهو في مصر ام لعله كان غير بالغ او هي غير بالغة فهو ينتظر البلوغ ام لعلَّ السماسرة يدَّعون انه كان شديد التعلق بها وهو لا يستطيع ان يحصل على دراهم كافية لاحضارها فمات بتلك الحسرة والحب يحرق فؤَاده ... نعم ان الحب قد يميت والبعاد قد يضني ولكن في غير هذه الظروف

وهوذا السماسرة يشيعون كل هذه الاخبار وهم يظنون ان عقول الناس ضعيفة الى حدّ ان تصدّق خزعبلاتهم. ولكن حضرات الانجال لا يعمدون الى مثل تلك الوسائط الدنية وانما هم يكتفون باعلان اعمال الفريق المعتدي الظالم والناس يعلمون الحقيقة والحق يعلو ولا يعلى عليه وهم اذا عدموا العدل في مصر لا يعدمونه في مكان آخر ومن يد اخرى غالبة تقدر ان تمتد لخدمة الحق والضرب على يد الباطل

والي بيروت والمدعي العمومي

كتب اليَّ من بيروت انهُ في ٢٧ الماضي حصل خلاف بين عطوفة الوالي وجناب حمدي بك مدعي عمومي الولاية ادَّى الى مخاصمة ومشاتمة ونتجت عنها جراءة غير منتظرة من حمدي بك على عطوفة الوالي وقد عرض عطوفته رسالة برقية الى الاستانة يشكو فيها من هذه الجراءة . والسبب في ذلك ان عرفان بك نجل المرحوم عاصم باشا والي سوريا سابقاً كان قد لفظ في احد المحلات العمومية عبارات تنديد بشخص السلطان وبنظام الحكومة الحاضرة وقد حكمت لجنة من الاطباء انهُ مختل الشعور اما المدعي العمومي فوضعهُ في السجن بضعة ايام ثم تراءى لهُ التشديد في هذه المسالة واخذ في تجسس مساكن بعض وجهاء بيروت الذين قبلوا عرفان بك اكراماً للمرحوم والده وكان المدعي العمومي يدخل الى تلك المنازل بالطريقة القسرية فاخذت الشفقة من عطوفة الوالي وسأَل المدعي العمومي عن سبب توقيف عرفان بك فاجابه بكلام بذي على مسمع من رجال الحكومة وهي جراءة قبيحة جزاً سي حسن ولتاكيد ما قررهُ اطباء بيروت اقول انني منذ نصف سنة زرت مع بعض الاصدقاء القادمين من سوريا سرايا العباسية التي هي سرايا الحمراء او مستشفى المجاذيب في القاهرة فوجدنا فيها عرفان بك المذكور وكانت الحكومة المصرية قد ادخلتهُ الى ذلك المستشفى لما ظن من اختلال شعوره ولتظاهره بانه يريد الفتك بدولة الغازي هنا فيتضح للمدعي ان الفتى بالحقيقة مختل الشعور وعسى ان تظهر الحكومة العثمانية بعض التعقل فتنصف عطوفة الوالي وتعاقب المدعي العمومي على جراَته من غير حق

وقد كتب اليَّ ايضاً ان عرفان بك تكلم في دمشق بشان الاصلاحات فارسلتهُ حكومتها الى بيروت ولوجود ضغاين بينهُ وبين المدعي العمومي سجنه في الحال واتصل صراخهُ بسامع الوالي فامر باحضار المدعي العمومي وباطلاق الفتى فلم ينجز امره في الحالين واذ ذاك اسرع من غرفته فوجد المدعي العمومي في غرفة المكتوبجي فعنفه على عمله وكان ما كان وقد اسرع الوالي بارسال تلغراف شيفره وكذلك المدعي العمومي

﴿ مسئلة التنباك في لبنان ﴾

كتب اليَّ احد وجهاء لبنان ما مآله ·

نشرت بعض الجرائد المصرية ان دولتلو متصرف لبنان ومجلس الادارة فيه حصروا التنباك في الجبل وبما ان جريدتكم اشتهرت بالقول الحق والانصاف ولو لمن هي ضده فاخبركم الحقيقة وهي انهُ بمقتضى قانون الاحتكار الممنوح من السلطنة لاصحابه لا يجوز مرور التنباك في بحر من البحور العثمانية ويصرّح لمراكب ادارة الريجي ان تفتش ما يشتبه فيهِ · ومعلوم ان جبل لبنان لايقدر ان ياتيه التنباك الاَّ مما تبيعهُ الريجي في المدن واما يهرَّب اليه تهريباً وذلك يقتضي حصول مشاكل عظيمة تعود بالضرر على البلاد والاهالي كما جرى في العام الغابر على شواطىء جونية والبترون ·فتلافياً لهذهِ الاخطار رأى متصرف لبنان ومجلس الادارة ان يتفقوا مع ادارة الريجي على انشاء مستودعات في لبنان يشتري منها الاهالي التنباك بمثل الثمن الموجود في بيروت لا اكثر·وعلاوة على ذلك تتنازل الريجي لخزينة الجبل عن غرشين في كل كيلو وينفق بمجموع هذا المبلغ في منافع لبنان ثم ان هذا الوفاق لا يمنع زراعة التنباك البلدي بل صرّح فيهِ للاهالي بحقهم في زراعتهِ واستعمالهِ وهذهِ الزراعة لا تزال في اوائلها اوفي درجة التجارب فقط · انتهي ما رواهُ مراسلي

والمشير يسرهُ ان يعرف الحقيقة وان يعرضها على القراء وعندي انهُ اذا حافظ مجلس الادارة على حقوق الاهالي لايكون في هذا الوفاق شيء من الظلم على انني ارجو ان لا يستعمل هذا الوفاق واسطة لظلم الاهالي وانتفاع هذا دون ذاك واذا رأى مجلس الادارة ان لابدَّ لهُ من اجابة دولة المتصرف الى عملٍ ما فلا بأس من ذلك بشرط ان يحفظوا لذواتهم استقلاليتهم وان لا يقبلوا شيئاً من اللوائح والقوانين التي تضر براحة الاهالي الذين انتخبوهم والاَّ وقعوا تحت طائلة عقاب الخائن وربما كان العقاب شديداً وبالانتقام لاننا عرفنا من اللبنانيين انفةً وشرف نفسٍ وانهم اذا تمادى الظالم في ظلمهم ربما اوقعوا بهِ

ولديَّ بعض نصائح ومعلومات عن انتخابات مجلس الادارة التي موعدها شهر فبراير القادم (شباط) سآتي على ذكرها ان شاء الله

﴿ ولاية بيروت ﴾

بقلم حضرة الاديب حنا افندي الحنّ

كانت فاتحة الاصلاحات انهُ بينما كان ابن البريدي النجار وهو حسن الصوت في نحو العشرين من العمر جالساً في دكانهِ في اول المزرعة من ناحية البسطة وفد عليهِ ٣ من الاشقياء سبقت لهُ مشاحنة معهم لغرض دنيء ارادوهُ · فخاصموهُ وطعنهُ احدهم بمديتهِ فاستلقاها ابن البريدي بيدهِ وجرحت اصابعه وللحال اركنوا الى الفرار على اثر صياح النساء وذهب الفتى الى منزلهِ وبعد قليل عاد الاشقياء ومعهم عشرة من رفاقهم بالسلاح يتقدمهم رجل على جوادهِ يحمل عصا طويلة كانهُ يذهب للحرب وتوغلوا في حي المزرعة فلم يجدوا في طريقهم من يصدهم لان شبان المزرعة كان اكثرهم في اشغالهم تلك الساعة وبعضهم كانوا قد ذهبوا الى مارى الياس الطينا فلما خلا لهم الجوّ اطلقوا الرصاص في الهواء حتى مرّ بهم غلام فضربوه ثلاثاً واذ ذاك حضر ٣ شبان من المزرعة فحصل عراك بين الفريقين انتهى بجرح احد الشبان جراحاً خطرة وعندها حضرت العساكر فانتهى القتال ولكن البلدة كانت قد صارت في اضطراب الاَّ ان الوالي ارسل كل ما لديهِ من القوة العسكرية والجندرمة وفرسان الدراغون والضابطة الى ناحيه المزرعة لحفظ الراحة وتسكين الخواطر ولا ابالغ اذا قلتُ ان سائر انحاء البلدة كانت خالية من العساكر لانهم ارسلوا جميعهم الى محل الحادثة وقد تحققتُ ذلك بذاتي فان المخفر الموجود بقرب منزلي لم يبق فيهِ غير نفر واحد وقد اثنى الناس على نشاط الوالي واهتمامه بالراحة في المزرعة والبسطة لانهما مركز الخطر

وجميع الاهالي يأملون من عطوفة الوالي ان يبذل العناية التامة لوقاية البلدة من كل قلق فاننا في الشهرين الماضين كنا في راحة عظيمة وعسى ان تعود المياه الى مجاريها فجزل الحمد والشكر

٭ ٣٠ سنة في الحريم ٭

« تأليف حرم محمد قبرصلي باشا »

٭ الفصل الرابع ٭

تابع ما قبله

ومع كون زوجي قريب العهد بخدمة الجيش غير انه تقدم تقدماً سريعاً بعد زواجه بي لانه صار صهراً لاحد الوزراء العظام وتمكن من الحصول على احسن وظيفة زعماً من روءسائه بانه يكون سنداً لهم في المستقبل اذ لربما يعود عمهُ الى منصب الصدارة العظمى وما زال يرقى من درجة الى اعلى منها الى ان صار مشيراً عظيماً كل هذا وهو لم يرني ولا نظر الى صورة وجهي حتى تأكد لهُ ان ما نالهُ من الرتب السامية والمقام العظيم كان بسببي فدخل الى غرفتي الخصوصية واستعذر مني عما بدا منه من اهمالي وتركي واظهر لي من الميل والانعطاف ما جعل القوم يتحدثون بذكره ويحسدوني عليه فلا تقنطي يا عزيزتي واصبري فان الصبر مفتاح الفرج وان بعد العسر يسرا

اما انا فقد كان مصابي عظيماً حتى لا توءثر به اكبر تعزية ولكن حبي لزوجي كان لي اعظم تسلية عن همومي · غير ان الهموم اذا تراكمت على المرء عجز عن حملها فان الاحزان والمصائب اثرت اشد تأثير بصحة محمد باشا فلزم الفراش حتى خشيت على حيوته وكنت دائماً اعزيه على مصابه واقويه على احتمال اتعابه مذكرة اياه بحالة الحكومة التركية وتقلب رجالها مع الاهواء وان لا بد ان يأتي يوم ترجع فيه المياه الى مجاريها · ويلقى الذين ظلموه العقاب بنفيهم وتستريح الامة منهم فنرجع الى احسن ما كنا عليه · وكنت اوصيه بالمحافظة على صحته لكي يتمكن اذا ساعده الزمان من الاخذ بثاره ورجوعه الى ما كان عليه من العز والجاه والاَّ فلو ضعفت صحتهُ فانه يتعذر عليه القيام بما يطلب منهُ

وفي غضون هذه المدة سطى الموت على الجاريتين اللتين ابقيتهما عندي · ثم زادت احزاننا وعظمت مصائبنا بفقد ولدنا الكريم ووحيدنا العزيز محرم بك فاستولى علينا اليأس والقنوط ولم يكن حزن زوجي باشد من حزني على فقده غير اني اظهرت الجلد واخفيت الحزن والكمد حباً بصحته ورفقاً بحالته

٭ الفصل الخامس ٭

(مقابلتي رضا باشا وطلبي منهُ تقليد زوجي احدى الوظائف ــ تعيينه حاكماً على عكا ــ ثم متصرفاً على القدس الشريف ــ سفرنا من عكا الى القدس

ولما ان طال بنا الحال على هذا الحال صممت العزم على الذهاب لمقابلة رضا باشا الذي كان وزيراً للحربية · ولما مثلت امامه سألته عن السبب الذي من اجله استحق زوجي هذا العقاب الشديد حتى رفت وتجرد من رتبه اجابني انهُ قد تكلم كلاماً غير لائق عن اناس كان يجب عليه احترامهم لانهم اعلى منه مقاماً فاجبته ان هذا كلام وشاة لا يعول عليه وان السبب ليس الاَّ ان القوم رأوني سعيدة هنيئة فارادوا ان يكدروا صافي اوقاتنا · ثم قلت لهُ اني ارى انهُ من العار على الحكومة التركية ان تترك رجلاً حسن الصفات كريم الاخلاق مستقيم السلوك في حالة كهذه لاسباب غير حقيقية ولا اصل لها الا الاغراض الذاتية وحب السلطة والرئاسة ولما اثقلت عليه الكلام ضجر مني وامرني بالانصراف فابيت ذلك وقلت له اني سألبث في منزله في المحل المعد لي في السراي الى ان يعين زوجي بمأمورية تليق به وتمكنهُ من القيام بواجباته العائلية وقد اتممت غرضي ولبثت عنده مدة عشرة ايام ولم افارق منزلهُ حتى خرجت وبيدي الامر بتعيين زوجي حاكماً على عكا وذلك في سنة ١٨٤٣

« ستأتي البقية »

٭ نيويورك في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٨٩٦ ٭

(لاحد الادباء الافاضل)

احتفلت جمعية الشبان السوريين في نيويورك امس مساء السبت احتفالها السنوي لاول عام وذلك في نادي (استيفنس هوس) ولم تأت الساعة الثامنة حتى غص النادي بالمدعوين بين سوريين واميركيين فافتتح الرئيس الجلسة بخطاب موضوعه (تركيا امس وتركيا اليوم وتركيا غداً) أبان فيه تاريخ الدولة وما كانت عليه من العزة والشوكة وما وصلت اليه من الذلة والانحطاط من جراء حسبان السلطان واعوانه الذين اقامهم ولاة وعمالاً وحكاماً يحكمون بالظلم والاستبداد في بلاد اصبح اهلوها يئنون من جور السلطان وضغط الحكام والمذابح والفظائع والفقر والفاقة · وكان لخطابه هذا وقع حسن في مسامع الحاضرين حتى تمنوا لو انهم من رعايا التعايشي خير لهم وابقى · وتلاهُ على الاثر جناب

الفاضل نجيب افنديے عريلي نخطب بالانكليزية · وكان موضوع خطابه (اميركا) فأتى على تاريخ اكتشافها واحوالها في بادئ الامر وما وصل اليه اهاليها من الحضارة والمدنية والحرية وحث عموم السوريين على التجنس بالجنسية الاميركية وبعد ذلك اديرت كؤوس الراح وانواع الحلوى على الزائرين وقام في خلال ذلك عدد من الادباء فتلوا خطباً بمواضيع شتى · وعندها دارت المباحثة بين اثنين من اعضاء الجمعية وهما سعيد افندي شقير ونجيب افندي دياب احد محرريے جريدة الكوكب وكان موضوع المباحثة (هل افاد الاجانب بلادنا ام لا) وفي الختام قام جناب الفاضل الياس افنـدي فرزان وتلا قصيدة انيقة ندّد فيها باعمال بعض السوريات اللواتي يطفن في المدن والقرى ببيع سلعهن فمثل هؤلاء يجلبن على الاسم السوري العار ويلحقنَ به الشنار· وهكذا انفضت الجلسة

مرَّ بالثغر الاسكندري مؤخراً قاصداً بيروت حضرة المصوّر البارع رئيف افندي شدودي نجل حضرة العلامة الرياضي الشهير المعلم اسعد شدودي قادماً من اميركا بعد ان اتقن فيها فن تصوير اليد بكل انواعهِ ونال الشهرة المحمودة حتى اثنت على مهارته الصحف الاميركية وفي مقدمتها جريدة الورلد فاهني حضرته على هذه النجاح الذي نالهُ وادعو لهُ بالتوفيق الدائم

✻ معاون ولاية بيروت ✻

سمعتُ في الاسكندرية والعهدة على الراوي والنقل صحيح ان الحكومة العثمانية رقت حضرة الاديب جرجي افندي حرفوش مدير بوسطتها سابقاً الى رتبة باشا فاصبح جورجي باشا حرفوش وجعلتهُ معاون الوالي على ادارة امور الولاية وذلك بمقتضى ما توجبه لائحة الاصلاحات الجديدة من ان يكون معاون الوالي المسلم من المسيحيين فاذا صدق الخبر كان غريباً جداً في حد ذاته ولا اقول ذلك لعدم اعتقادي باهلية حرفوش افندي · بل لان سرعة الترقي توجب سرعة السقوط ثم ان الامل عظيم اذا صدق الخبر ان يسلك حضرته سلوكاً يوجب شكرنا وليعلم ان اهم ما يطلب منهُ هو ان يعلم انهُ بصفة معاون للوالي فهو حرٌ في سلوكه مضمون بلائحة الاصلاحات فيجب عليه ان يهتم بصالح وطنه بقطع النظر عن اسباب السقوط الكثيرة الموجودة في مراكز الحكومة العالية

حكام الغرام

اذا كنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى
فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا

بل اذا كنت لم تعشق ولم تدرِ ما الهوى فلا تذهب الى مدينة قنا لان حكامها لا يرضون الاّ عن العشاق من قبيل ان الطيور على اشكالها تقعُ فلماذا كثر عدد الجواسيس فيها ولماذا انبثت العيون والارصاد على العباد ولاي سبب انتشر البوليس السري بين الحوانيت والقهاوي ومحلات المومسات؟ هل قيل للهيئة الحاكمة او الضابطة ان اللصوص وقطاع الطرق هجروا مكانهم في الفلوات وقصدوا بندر قنا بخيلهم ورجالهم ام بلغهم ان الدراويش زحفوا من جهات حلفا على قنا وهاجموا المدينة على غفلة من سعادة السردار ام ماذا جرى ؟ لا شيء من كل ذلك ولكن الغرام ومناظرات الهوى والهيام حوّلت قلوب اولياء الامر عن واجباتهم العمومية الى مزاحماتهم الشخصية وصوالحهم الذاتية فارسلوا الجواسيس في كل مكان ليعلموا ماذا يقال عنهم

لقد ذبحت مصالح الحكومة الرسمية مذابح الفساد والغرام ومن اجل حب غا اصبحت مصلحة الصحة لا تقدر ان تقو بواجباتها فوقفت قوة الادارة ضد الصحة العمومية ورجالها وهوذا احدى بنات الهو لجأت الى كبير في المديرية وهو قد دا قوانين الصحة لغايات غير صحية وانقذ اللو استجرن بقوته من سلطة المستشفى الصحي وقد اتى حضرة مفتش الصحة الانكليزي واظ خفايا هذه المسئلة

وللمديرية بعض انصارٍ لفقوا مقا مديح نشرتها جريدة كاذبة ولا نزيد على هذ الا اننا ننتظر نتيجة تحقيقات مندوب الداخلية والصحة العمومية اذ قد ثبت منها ان اصل الشر هو الهوى والغرام ومعلوم ان القلب لا يمكن ان يقسم الى قسمين بمعنى ان الحاك العاشق لا يمكن ان يوجه نصف قلبه الى الواجبات الرسمية والنصف الاخر الى الغرام اما الذين وقعوا على رسالة المديح في الجريدة المذكورة فليسوا من اعيان قنا في شيء فاحدهم كان حمامياً والثاني من المشتغلين بالزار ولا يزال متزوجاً بامرأة يهمها الزار ايضاً والثالث خدم عند ابي كليه المشهور والرابع من عائلة لا يصل الواحد من افرادها الى الاربعين من العمر حتى يوضع في السلاسل والخامس عطار لكنه لا يصلح ما افسد الدهر والباقي على شاكلتهم فما قول القاري في من يكون هولاء اعوانه   من قنا في ٢١ دسمبر م · م

✻ طبع بمطبعة السلام ✻
« بشارع كلوت بك بمصر »